دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠

إعداد

د/ صارفيناز محمد جمال الدين عبد المنصف سيد

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي وهو تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في مصر عام٢٠٥٠ وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ مصر عا م٢٠٥٠ وتحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في مصر عا م٢٠٥٠ ودور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في مصر عا م٢٠٥٠ وتحديد صعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في مصر عام ٢٠٥٠ والتوصل لمقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في مصر عا م٢٠٥٠ "، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المستفيدين من الجمعية وعددهم (١٢٠) مفردة والحصر الشامل لجميع العاملين والمسئولين بالجمعية بنفس الجمعية وعددهم (٣٠) مفردة وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج ومنها: ضرورة التعاون بين الجمعية والمؤسسات المجتمعية للاستفادة من مواردها في تعزيز الأنشطة البيئية للجمعية، كما توصلت إلى ضرورة زيادة التمويل اللازم لتنفيذ الأنشطة التوعوية نحو البيئة داخل الجمعية. وقد أكدت الدراسة على ضرورة تعزيز الكفاءات الإدارية بالجمعية في التخطيط للمبادرات البيئية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التشبيك بين الجمعية والمؤسسات الأخرى العاملة في مجال حماية البيئة، بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالتسويق الاجتماعي لأنشطة الجمعية البيئية.

الكلمات المفتاحية : جمعيات حماية البيئة – المواطنة البيئية – تغير المناخ – الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠

Abstract:

The current study seeks to achieve a main objective, which is to determine the role of environmental protection associations in the development of environmental citizenship in the light of the National Strategy for Climate Change in Egypt in 2050, through a set of sub-goals, to determine the role of environmental protection associations in developing the knowledge aspects associated with environmental citizenship in light of the National Strategy for Climate Change Egypt in 2050, and to determine the role of environmental protection associations in developing the value aspects associated with environmental citizenship in the light of the National Strategy for Climate Change in Egypt in 2050 and the role of environmental protection associations in developing the behavioral aspects associated with environmental citizenship in light of the National Strategy for Climate Change in Egypt in 2050 and determining the difficulties that Environmental protection associations face the development of environmental citizenship in light of the national strategy for climate change in Egypt in 2050 and reaching proposals to improve the role of environmental protection associations in the development of environmental citizenship in light of the national strategy for climate change in Egypt in 2050. The study is considered one of the descriptive studies, which relied on the comprehensive social survey curriculum of all beneficiaries of the association and their number (120) individuals and the comprehensive inventory of all workers and supported in the association in the same association, (30) individual numbers. The study reached the most important results, including: the need for cooperation between the association and community institutions to benefit from their resources in enhancing the association's environmental activities, and also reached the need to increase the necessary funding to implement awareness activities Towards the environment within the association. The study stressed the need to strengthen the administrative competencies of the Association in planning environmental initiatives, and the study reached the need for networking between the Association and other institutions working in the field of environmental protection, in addition to the need to pay attention to the social marketing of the environmental association's activities.

Keywords: Environmental Protection Associations – Environmental Citizenship – Climate Change – National Strategy for Climate Change in Egypt2050

أولاً– مشكلة الدراسة:

تواجه المجتمعات الحديثة العديد من التحديات للمحافظة على مقدراتها ومواردها للاستمرار في التطور وتحقيق التنمية في جميع المجالات حيث يشهد العالم اليوم تغييرات كثيرة في شتى المجالات وما يواكبها من تنافس بين الأفراد والمؤسسات وانفتاح على الثقافات، مما أثر على حياة المجتمعات بشكل عام، وعلى مجال القيم بشكل خاص، فقد أدى ذلك إلى ظهور قيم جديدة وانحسار قيم أخرى مما ترتب عليه فقدان لقيم المواطنة نتيجة لما يعيشه الفرد من أزمات جعلت اهتمامه ينصب في كيفية الكسب والعيش بعيدًا عن كثير من القيم التي يتصف بها مجتمعه (أبو بكر، ٢٠٢١، ص ١٠٦٢).

وتعتبر المواطنة هي صمام الأمان لوحدة الوطن وتطوره وازدهاره، فهي إحدى المصطلحات ذات الصلة بقضايا الانتماء الوطني وهي المحرك الذي يعنى بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات وأفعال تمارس طبيعيًا وبشكل محسوس، باعتبارها أكثر الآليات صدقًا لتأكيد عالمية هذه الحقوق وترابطها، وأوضحها نهجًا لترجمة قيمها ومبادئها إلى واقع ملموس يعيشه الأفراد والجماعات على كافة المستويات (البلوشي، ٢٠١٦، ص ٢١٧).

لذا سعت معظم الدول إلى اعتبار التربية على المواطنة جزءًا أساسيًا من مفاهيمها فالتربية على المواطنة باستخدام أسلوب البحث العلمي يجعل أفراد المجتمع يمتلكون مفاتيح المعرفة التي تؤهلهم للتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم (عيد، ٢٠١٩، ص ٢٤٤).

وتركز المواطنة على إشراك المواطنين في القضايا المجتمعية والتحديات المستقبلية والمشاكل المتزايدة التي تمس باستدامة النظام البيئي، باعتبار البيئة من أهم القضايا الإنسانية التي إن لم نجد من أجلها تدابير وقائية وحمائية فحتمًا سيتم تهديد السلم والأمن الدولي، فالبيئة بهذا المفهوم تفهم البشرية جمعاء، لارتباطها بموضوع الحقوق الإنسانية والتي تعد حقوقًا عالمية وغير قابلة للتجزئة، مع ضرورة التركيز على أن الاستدامة البيئية هي عامل مهم من عوامل التنمية (عمروش، ٢٠١٤، ص ٩٠).

وهو ما أكدت دراسة (Setern, P. C. Dietz & Kalof, 1999) على أهمية دور التعليم والتوعية في تعزيز القيم الإيجابية تجاه البيئة مما يساعد في تشكيل المعتقدات والمعايير الاجتماعية المؤيدة للبيئة حيث تؤثر القيم الشخصية والمعتقدات البيئية على السلوكيات الداعمة للحركات البيئية.

وقد أشارت دراسة (عبد الرحيم، ٢٠١٥) على أهمية نشر الثقافة البيئية والاستخدام الأمثل للموارد المائية من خلال إعداد ندوات التوعية بترشيد الاستهلاك والتنسيق بين أجهزة

الدولة المعنية للمساعدة في نشر الوعي البيئي حيث أكدت الدراسة على أن المشكلات البيئية هي مشكلات سلوكية مرتبطة في المقام الأول خاصة بالإنسان وسلوكياته تجاه البيئة في تعامله معها لذلك أشارت الدراسة إلى ضرورة وجود إجراءات وتشريعات تتخذ من قبل الهيئات التابعة للدولة للحد من التأثير السلبي للإنسان على البيئة.

كما توصلت دراسة (Wals, A. E., & Corcoran, B., 2012) إلى أن التعليم من أجل التنمية المستدامة يعزز من مهارات ومعرفة الأفراد حول القضايا البيئية، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة لمواجهة المشكلات البيئية وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز القيم البيئية والمشاركة المجتمعية.

وأشارت دراسة (Dabson, A., 2003) أن المواطنة البيئية تعد ضرورة لتعزيز التنمية المستدامة حيث تساهم في توعية الأفراد بمسؤولياتهم تجاه البيئة وأن تحقق التنمية المستدامة يتطلب تفاعلاً فعالاً بين الأبعاد الاجتماعية والبيئة مما يعزز من أهمية دور الأفراد كمواطنين بيئيين وأن تعزيز المواطنة البيئية يمكن أن يؤدي إلى زيادة السلوكيات البيئية الإيجابية.

وانطلاقًا مما سبق يمكن اعتبار المواطنة البيئية إحدى القضايا التي تؤثر بشكل كبير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى كونها هدفًا استراتيجيًا لسياسات الدول وبرامج المنظمات الدولية والمحلية، مما يتطلب نشر الوعي بين أفراد المجتمع وتزويدهم بالمهارات والأدوات لكيفية التعامل مع البيئة بشكل أفضل، حيث تهدف المواطنة البيئية إلى غرس القيم والمبادئ لدى أفراد المجتمع بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها (الديسطي، ٢٠٢٠، ص ٧٥٨).

وأكدت دراسة (Mac Gregor, 2016) على أهمية المواطنة البيئية وتحقيقها من خلالها المشاركة الفعالية والتمثيل الجندري المتساوي بين أفراد المجتمع في صنع القرارات البيئية وفي قيادة الجهود البيئية لتحقيق استدامة أكثر عدالة.

كما أشارت دراسة (Chawla, L. 1999) إلى أن وجود قدوة بيئية إيجابية أمرًا مهمًا في نشر الوعي البيئي وفي تشكيل الالتزام البيئي بين الأفراد لما لهم من دورًا محوريًا في تشجيع الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحو البيئة وفي انخراط أفراد المجتمع للمشاركة في أنشطة بيئية فعالة.

وتعد المواطنة البيئية إحدى أشكال المواطنة، والتي أُشتقت مؤخرًا لتعطي مزيدًا من التحديد الذي يميزها عن غيرها من أنواع المواطنة الأخرى، والتي تتضمن حقوق المواطن وواجباته تجاه البيئة، فالإنسان هو الذي يخلق مشكلات البيئة ويدمر مواردها ومن ثم يكون الهدف الأكثر أهمية هو الاتجاه نحو تنشئة المواطنين على السلوكيات المسئولة بما يسهم في

توفير السبل المهمة لتعزيز الاستدامة الإيكولوجية والعدالة البيئية على حد سواء (إسماعيل، ٢٠٢١، ص ٨٠).

وتُعد المشكلات البيئية من أهم المشكلات على المستوى المحلي والعالمي، وإهمالها يؤدي إلى تفاقمها، وصعوبة إيجاد حلول مرضية لها، فمن الواجب تيسير المعرفة البيئية، أو نشرها للتوعية بخطورة تلك المشكلات، إنقاذًا لما يمكن إنقاذه حيث إنها ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان، وصحته وتتصل بالموارد التي تتعلق بها أسباب بقائه، فضلاً عن كونها وثيقة الارتباط بحياة البشر اليومية وسلوكهم فيها (رجب، ٢٠٠٥، ص ٤٠٢).

ويعتبر تغيير المناخ بفعل النشاطات البشرية أهم المشكلات البيئية التي تظهر تأثيراته في عدة أشكال أبرزها التغيرات في متوسط درجات الحرارة، وما ارتبط بذلك من التغيرات في أوقات الفصول، وتزايد أحداث الطقس المتطرفة، وهذه التأثيرات تحدث حاليًا وستتفاقم في المستقبل، مما يهدد بتعرض ملايين السكان لاسيما في البلدان النامية للعديد من المخاطر البيئية (مصطفى، ٢٠١٩، ص ١٤٩).

وقد أشارت دراسة (Lickman, C., 2020) إلى أنه يمكن أن تكون مشاعر القلق من المخاطر البيئية حافزًا قويًا لتحفيز الأفراد على المشاركة في حماية البيئة والانخراط في أنشطة بيئة إيجابية.

وقد أكدت دراسة (Barry, J., 2006) أن المجتمعات ذات الدخل المنخفض غالبًا ما تعاني من ارتفاع معدلات التلوث وعدم توفير الموارد البيئية مما يؤثر سلبًا على صحة الأفراد وجودة حياتهم وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا البيئية لا يمكن فصلها عن القضايا الاجتماعية، فالصراعات من أجل الوصول إلى موارد نظيفة وصحية هي جزء من النضال الأوسع من أجل العدالة الاجتماعية.

فتشكل التغييرات المناخية إحدى أهم التهديدات للتنمية المستدامة على الدول الفقيرة أكثر منه على الدول الغنية، بالرغم من كونها لا تساهم بنسبة كبيرة من إجمالي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ويعود ذلك إلى هشاشة اقتصاديات هذه الدول من مواجهة تداعيات التغييرات المناخية للضغوط المتعددة التي تضاف إلى قدرات تكيف ضعيفة من جهة أخرى، وتؤثر التغيرات المناخية على حياة الإنسان وقدرته على الاستمرار في الحياة حيث إن تغير المناخ سيزيد من حدة تقلبات الإنتاج الزراعي على امتداد جميع المناطق، مما ينعكس على إنتاجية العديد من المحاصيل الزراعية، في حين تتعرض أفقر المناطق إلى أعلى درجات عدم الاستقرار في الإنتاج الغذائي، ومن المقدر أن تواكب أسعار المواد الغذائية الارتفاع المعتدل في درجات الحرارة بزيادات طفيفة في عام ٢٠٥٠ (فواز، وسليمان، ٢٠١٥، ص ١١٧٧).

وتعد ظاهرة تغير المناخ والاحتباس الحراري هي القضية الأكثر إلحاحًا على المجتمع الدولي نظرًا لما قد يسببه من تأثيرات وتداعيات مستقبلية خطيرة منها جفاف بعض الأنهار وغرق أجزاء شاسعة من المناطق الساحلية حيث يشكل تغير المناخ تهديدًا لكافة دول العالم حيث تعتمد بعض الدول وأغلبها من الدول النامية على الموارد الطبيعية ورأس المال الطبيعي من أجل الإنتاج، وتتسم هذه القطاعات بالحساسية تجاه المناخ ولهذا تضطر الدول النامية لتحويل موازناتها إلى مواجهة تأثير تغير المناخ والتكيف معه بدلاً من زيادة معدلات التنمية، وقد تم تصنيف مصر على أنها واحدة من خمس دول على مستوى العالم أكثر تعرضًا للآثار السلبية للتغيرات المناخية وما يسببه ذلك من أضرار اجتماعية واقتصادية (فهيم، وطلبة، ٢٠٢١، ص ١٩٩).

حيث إن انعكاسات تلك التغيرات المناخية على مصر تترجم إلى أرقام اقتصادية، وبالتالي على علاقات تجارية تسبقها أطر سياسية واقتصادية، وهذا يدعو جميع الدول –ومن بينهما مصر– إلى إعادة تشكيل خريطة تعاملاتها الإقليمية والدولية سياسيًا واقتصاديًا والسعي قدمًا نحو مواجهة انعكاسات تلك الظاهرة (رضوان، ٢٠١٥، ص ٥٣٣).

وانطلاقًا مما سبق فقد اهتمت مصر بمشكلة التغير المناخي، وأطلقت وزارة البيئة المصرية استراتيجية وطنية لتغيير المناخ ٢٠٥٠ بهدف يمكن البلاد من تخطيط وإدارة تغير المناخ على مستويات مختلفة، ودعم وتحقيق غايات التنمية المستدامة وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ من خلال التصدي بفاعلية لآثار تداعيات ظاهرة تغيير المناخ.

وتسعى الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ ٢٠٥٠ لتحقيق الأهداف الرئيسية ومنها تحقيق نمو اقتصادي مستدام لتخفيف الآثار السلبية المرتبطة بتغير المناخ منخفض الانبعاثات في مختلف القطاعات، بناء المرونة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ، وتخفيف الآثار السلبية المرتبطة بتغير المناخ، حوكمة وإدارة العمل في مجال تغير المناخ، وتحسين البيئة التحتية لتمويل الأنظمة المناخية، وأخيرًا تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة ورفع الوعي لمكافحة ظاهرة تغير المناخ (وزارة البيئة، ٢٠٢٢، ص ١٣).

وبالرغم من أن الحكومة المصرية بذلت وما زالت تبذل الكثير من الجهد لمجابهة التلوث والتدهور المستمر للموارد الطبيعية، وفي هذا الصدد أنشأت الجهاز المصري لشؤون البيئة (EEAA) سنة ١٩٨٢، إلا أنها أصبحت غير قادرة بمفردها القيام بكل المتطلبات لقصور الموارد وتعدد الأعباء. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مشاركة إيجابية من الجمعيات الأهلية المعنية بالبيئة للحفاظ على البيئة وحماية مواردها الطبيعية (عوض، السيد، ٢٠١٨، ص ٢٧٩).

وتعتبر الجمعيات الأهلية بناءًا اجتماعيًا هادفًا ينشئها أهالي المجتمع عندما يشعرون بأن هناك احتياجات معينة أو مشكلات لا يستطيعون مواجهتها، وبالتالي فهي تعبر الوعاء الذي

يمكن أفراد المجتمع من تنظيم أنفسهم لتحقيق أهدافهم التي حددوها بأنفسهم، وتسعى الجمعيات الأهلية بإقامة علاقات فيما بينهما سواء كانت علاقات تعاونية أو تنافسية ليس هذا فحسب، بل والتنسيق بين جهودها ضمانًا لتحقيق أهداف تنموية تعود في النهاية بالفائدة عليها وعلى المستفيدين من خدماتها (العمري، ٢٠٠٢).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Sefany, G., 2005) إلى ضرورة تعاون المؤسسات الحكومية والأهلية في تطوير حس المواطنة البيئية لدى الأفراد من خلال إعداد برامج وأنشطة لتنمية الوعي البيئي وتأثيره على تبني سلوكيات الأفراد الاستهلاكية لتكون صديقة للبيئة.

كما أشارت دراسة (Jagers, S. C., & Matti, 2010) إلى ضرورة تبني المؤسسات الحكومية سياسات وفرض تشريعات تدعم السياسات البيئية التي تعزز من السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة وتكون محركًا للالتزام بأخلاقيات الحفاظ على الموارد وحمايتها للأجيال القادمة.

كما توصلت دراسة أفندي (٢٠٠٧) إلى أنه توجد متطلبات للشراكة بين الحكومة والجمعيات الأهلية في مجال حماية البيئة من أهمها المساواة والشفافية في العمل وأكدت الدراسة على أهمية توفير آليات التنسيق بين الجمعيات والمؤسسات الحكومية، وضرورة الاهتمام بميزانية تلك الجمعيات لكي تستطيع تنفيذ برامجها في حماية البيئة مع الاهتمام بنشر الوعي البيئي والتشريعي لخلق وعي بيئي لأفراد المجتمع بالإضافة إلى تنظيم الندوت والمؤتمرات وحلقات العمل بغرض توفير أدوات فعلية تدعم السلوك الإيجابي لحماية البيئة.

كما أشارت دراسة (الزميتي، ٢٠١٦) أن الجمعيات العاملة في مجال البيئة تلعب دورًا مهمًا في مجال التربية البيئية والتعليم البيئي وذلك من خلال عقد الدورات والندوات التي تنمي الوعي البيئي للمواطنين، وكذلك توفير المواد العلمية والبيئية المطبوعة والمسموعة والمرئية التي تساهم في الثقافة البيئية.

وتعد جمعيات حماية البيئة أحد أشكال المنظمات غير الحكومية التي أصبح ينظر إليها كضرورة لبقاء المجتمعات نظرًا لما تتمتع به من مزايا هامة كقناة واسعة للمشاركة الشعبية وكمؤسسات تتحرك بسرعة وحرية أكبر من المؤسسات الحكومية (عبد المجيد، ١٩٩٨، ص ٩٨)، كما أنها تقدم خدمات متنوعة للمجتمع يتحمل تكاليفها الأفراد، وبذلك يرفع عن كاهل الدولة عبء تكلفة هذه الخدمات والالتزام بتحمل المسئولية في حماية البيئة، وذلك بالحد من الإفراط في الإنتاج وترشيد أنماط الاستهلاك للموارد الطبيعية، وهذا خطر لا يقل عن خطر التلوث، فقد انهك البيئة الاستهلاكية النهم لمواردها في السنوات الخمسين الماضية ولا حل لهذه المشكلة سوى الاستهلاك الرشيد والاستخدام المقنن لموارد البيئة الطبيعية بما لا يضر بالبيئة (عبد الجواد، ٢٠٠٨، ص ٦٣٧٩).

وقد أكدت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٨) إلى أهمية الدور الذي تقوم به جمعيات حماية البيئة باعتبار دورها مكملاً لدور الحكومة في إيقاظ الوعي البيئي لسكان المجتمع من أجل الحفاظ على البيئة وتوصلت الدراسة إلى أهمية وجود إدارة بيئية داخل جمعيات حماية البيئة تساعدها في إنجاز غايتها بما يؤدي إلى التطوير الإداري والتعليمي بها والتغلب على المعوقات الإدارية التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة.

كما أشارت دراسة (عبد الرازق، ٢٠١٧) إلى أن للجمعيات الأهلية دورًا منخفضًا في الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وأن لها دورًا متوسطًا في تنمية المسئولية الاجتماعية وفي تنمية المشاركة لتحقيق الاستدامة البيئية، كما توصلت الدراسة إلا أن أهم الوسائل التي تستخدمها الجمعيات الأهلية في تحقيق الاستدامة البيئية تتمثل في تنظيم الندوات والمحاضرات لتحقيق التثقيف البيئي في حين أن أهم المعوقات التي تواجه الجمعيات تتمثل في ضعف الموارد المادية، وعدم التنسيق والتنظيم بين المنظمات الأهلية والحكومية.

وتوصلت دراسة (محمد، ٢٠١٠) أن توجد العديد من المعوقات التخطيطية التي تواجه المشروعات البيئية في الجمعيات الأهلية ومنها قصور الجوانب المعرفية والسلوكية لكيفية الحفاظ على البيئة لدى المواطنين مع عدم إقناع المواطنين بجدوى المشروعات البيئية مما أدى إلى الإحجام عن المشاركة في أنشطة الجمعية وضعف الموارد المالية للجمعية مما يحد من فاعلية الجمعيات الأهلية بدورها في حماية البيئة، بالإضافة إلى عدم وجود خبرات قيادية شعبية كافية تهتم بالبيئة والمحافظة عليها.

وقد أشارت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧) على أن للجمعيات الأهلية دورًا حيويًا في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه بقيامها بتلبية حاجات المجتمع من جانب ورفع العبء عن الدولة من جانب آخر وتوفير العديد من المزايا التنافسية التي تجعل لها دور حيوي في التنمية وفي حماية البيئة، والتي تتمثل في القدرة على الوصول إلى الفئات الغير قادرة والمهمشة في المجتمع، بالإضافة إلى القدرة على التفاعل الجغرافي وإبرام التحالفات والشبكات والوصول إلى الكيانات التنموية.

كما أشارت دراسة (زكريا، ٢٠١٣) أن للجمعيات الأهلية دورًا في مواجهة مشكلات التلوث البيئي والحفاظ على الحقوق البيئية للمواطنين وذلك من خلال التنسيق مع الجهات الحكومية، لبث روح الانتماء لخدمة المجتمع وقد أكدت الدراسة على أهمية إقامة الندوات والمحاضرات التي عقدت للمواطنين واستجابتهم للمشاركة في الأنشطة البيئية.

ويعد مجال حماية البيئة أحد المجالات الهامة الرئيسية لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تهتم مهنة الخدمة الاجتماعية بالإنسان وبيئته لإيجاد أنسب أشكال التوازن

بين الإنسان وبين بيئته التي يعيش فيها، فالخدمة الاجتماعية يمكنها أن تنمي الوعي البيئي بين أفراد وجماعات المجتمع وتعمل على إكساب الإنسان الاتجاهات البيئية والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة والمحافظة عليها وتعميق قيم المشاركة البيئية لدى الإنسان في برامج ومشروعات حماية البيئة (العوضي، ١٩٩٩، ص ٣١٤).

وتهدف طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي تعمل من خلال مؤسسات إلى المساهمة الإيجابية في التعامل مع مشكلات المجتمع والتي من أهمها مشكلات حماية البيئة وتنميتها وما يرتبط بذلك من إدراك ووعي المجتمع ومن ثم توجيه جهود أفراده لمواجهتها والحفاظ على الموارد البيئية الطبيعية.

كما تهتم طريقة تنظيم المجتمع كطريقة مؤسسية بجمعيات حماية البيئة للتوقف على ما تقدمه من خدمات وتحديد المعوقات التي تواجه أنشطتها، وتتركز أهدافها المادية في تقديم خدمات وإقامة مشروعات وبرامج تحتاج إليها البيئة، وأهداف معنوية تتصل بتنمية قدرة المجتمع على حل مشكلاته، بالإضافة إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي للمواطنين وزيادة معدلات وعيهم باحتياجات البيئة وما يتوافر فيها من إمكانيات وموارد يمكن استغلالها في برامج الحفاظ على بيئة المجتمع (بدوي، ٢٠١٢، ص ٢٦٥٩).

ومن خلال استقراء وتحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن استخلاص الآتي:

١- تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أهمية قيمة المواطنة البيئية وأهم التغيرات المناخية التي يتعرض لها العالم والتي تؤثر على كافة أوجه الحياة على الأرض بالإضافة إلى تناول المشكلات البيئية والآثار السلبية الناتجة عنها، بالإضافة إلى السلوك الإيجابي للتعامل مع البيئة.

٢- اتفقت الدراسات على أهمية تعليم المواطنة البيئية لأفراد المجتمع وارتباطه بمفهوم التنمية المستدامة انطلاقًا من أن الوصول إلى المجتمعات المستدامة يتطلب تحولات في مواقف البشر تجاه البيئة والتعامل مع مواردها بشكل سليم حيث أن الحق في العيش في بيئة صحية وآمنة وسليمة من مصاف الحقوق الدستورية للإنسان.

٣- أكدت الدراسات السابقة على أهمية دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية بين أفراد المجتمع للتوعية بالعديد من النقاط منها توعية المواطنين بأهمية الترشيد في الحفاظ على موارد البيئة وعدم تبديدها والاهتمام ببناء القدرات المعلوماتية من خلال نشر معلومات عن المشاكل البيئية وتأثرها السلبي على التنمية بالمجتمع، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة الاهتمام بتوفير الدعم المادي من الجهات المختلفة لتنفيذ البرامج والمشروعات المرتبطة بحماية البيئة.

٤- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد المفاهيم النظرية والإجرائية بدقة وصياغة فروض الدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية وتصميم أدوات الدراسة بالإضافة إلى اختيار الموجهات النظرية للدراسة الحالية.

٥- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ مصر ٢٠٥٠ في حين أن الدراسات السابقة تناولت دراسة إسهامات وأدوار الجمعيات الأهلية لحماية البيئة ومنها من تناول أدوار الجمعيات لتنمية المواطنة البيئية بدون التطرق للاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ، وذلك في حدود علم الباحثة.

وانطلاقًا من تناول التراث النظري للدراسة الحالية، فضلاً عن نتائج الدراسة السابقة والتي أوصت بأهمية المواطنة البيئية ودور الجمعيات الأهلية في تنميتها، واعتمادًا على النظريات المفسرة للدراسة الحالية وارتباط تخصص الباحثة وهو طريقة تنظيم المجتمع، يمكن صياغة مشكلة الدراسة فيما يلي:

دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ مصر ٢٠٥٠.

ثانياً: أهمية الدراسة

١- الاهتمام العالمي بالأزمات البيئية وتغيير المناخ حيث يعد مستقبل الحياة على كوكب الأرض مهددًا بأخطار جسيمة نتيجة إهمال البيئة وإساءة استخدامها من قبل الإنسان وهو مصدر الإهدار بها مما أدى إلى تصاعد التهديدات المرتبطة بتلوث البيئة مما يتطلب الأمر التعاون الدولي لمواجهة تلك الظاهرة ودراستها.

٢- تعد قضية حماية البيئة والحفاظ عليها من القضايا التي تفرض نفسها الآن، ويعود ذلك إلى ظهور مشكلات بيئية مختلفة تهدد الحياة البشرية بصفة خاصة والكون بصفة عامة مما يعد دافعًا أساسيًا لتناول تلك القضية التي يمكن وصفها بالكوارث التي تهدد المجتمع واستقراره في المستقبل القريب.

٣- تعد المواطنة البيئية مفهوم أساسي تنهض عليه الدولة الحديثة كونها رسالة تتمثل في الإسهام في رفع مستوى المعرفة والشفافية البيئية وإيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان يدفعه لحماية البيئة واحترامها.

٤- تعاظم الاهتمام بجمعيات حماية البيئة في الآونة الأخيرة نظرًا لزيادة المشكلات البيئية وتفشي السلوكيات المضرة بالبيئة حتى أصبحت تلك المؤسسات الأمل في تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية المستدامة وبين مقتضيات حماية الموارد البيئية والثروات الطبيعية.

٥- اهتمام المجتمع المصري بمشكلات البيئة وتأثيرها على المناخ مما أدى إلى سعيها لإعداد العديد من الاستراتيجيات الوطنية ومنها الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ ٢٠٥٠ وهو ما يتطلب مشاركة جميع طوائف المجتمع بما فيها الجمعيات الأهلية وليست الجهات الحكومية فقط للمساهمة بشكل فعال في تحقيق أهداف الاستراتيجية ووضع آليات لمواجهة التحديات والتغييرات البيئية التي تهدد سلامتها.

٦- من منطلق اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بمشكلات البيئة والحفاظ عليها، ومواجهة المشكلات البيئية وتعزيز الوعي البيئي ومن منطلق اهتمام طريقة تنظيم المجتمع للعمل مع المنظمات فإن الاهتمام بدراسة جمعيات حماية البيئة يعد ضرورة مهنية وبحثية لإثراء الجانب النظري والتطبيقي للطريقة بما يتلاءم مع طبيعة تلك المنظمات.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيسي مؤداه : " تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠

هذا وينبثق عن الهدف الرئيس أهداف فرعية مفادها ما يلي :

١. تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.
٢. تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.
٣. تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠
٤. تحديد صعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ .
٥. تحديد مقترحات لتفعيل دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.

رابعاً– تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للاجابة علي تساؤل رئيسي مؤداه : " ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠"

هذا وينبثق عن التساؤل الرئيسي أهداف فرعية مفادها ما يلي :

١– ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.

٢– ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.

٣– ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.

٤– ما الصعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.

٥– ما مقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.

خامسًا: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري

(١) جمعيات حماية البيئة:

أ– مفهوم جمعيات حماية البيئة:

تعرف بأنها منظمات غير حكومية تهدف إلى الحفاظ على البيئة وتعزيز الاستدامة من خلال التوعية وحملات الضغط وتوفير التعليم البيئي، والمشاركة في أنشطة الحفاظ على البيئة ومعالجة القضايا البيئية مع المجتمع (Clark, 2002).

كما تغير جمعيات حماية البيئة بمثابة مؤسسات اجتماعية تهدف إلى حماية البيئة وتعزيز حقوق الأجيال القادمة من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية والبيئية (Keck, 1998). وتُعرف بعض الدراسات جمعيات حماية البيئة بأنها كيانات قانونية تعمل ضمن الأطر التشريعية المحلية والدولية بهدف الدفاع عن القضايا البيئية من خلال مبادرات قانونية وتثقيفية (Pring, 2002).

كما تشير جمعيات حماية البيئة إلى المنظمات التي تسعى لتحقيق التأثير الجماعي في السياسات البيئية من خلال المشاركة في التحالفات والشبكات البيئية (Hadden, 2015). وتعرف أيضًا بأنها مؤسسات تسعى إلى التأثير على السياسات العامة من خلال تقديم الأبحاث والدراسات وتوفير منصات للنقاش حول القضايا البيئية (Benford, 2000).

وتقصد الباحثة بجمعيات حماية البيئة في الدراسة الراهنة بأنها:

- منظمات لا تهدف إلى الربح لها صفة الرسمية ومسجلة لدى وزارة التضامن الاجتماعي.
- تحتوي أهدافها على إعداد العديد من البرامج والأنشطة المختلفة التي تهدف إلى حماية البيئية والحفاظ عليها.
- تقوم على أسس وقواعد يهيمن عليها جانب المشاركة والالتزام بقيم وعادات المجتمع.
- منظمات تنشأها مجموعة من أفراد المجتمع تتسم بالإدارة الذاتية وتخضع للإشراف والرقابة من الحكومة.

ب- دور الجمعيات الأهلية في تنمية المواطنة البيئية:

وتعتبر الجمعيات الأهلية عبارة عن منظمات تقع بين الحكومة والقطاع الخاص، مستقلة عن الدولة وليس لها أهداف تجارية، تتكون من أفراد يسعون إلى التأثير في السياسات العامة للدولة المتواجدين بها، وهدفها تحقيق الاتصال بين الأفراد والجماعات على النطاق العالمي.

وتعمل المنظمات غير الحكومية كعنصر في المجتمع المدني، من خلال برامجها الهادفة لحماية الحقوق والحريات وحماية البيئة وغيرها.

إن دور المنظمات غير الحكومية والتطوعية منها كبير، على الرغم من أنها تعتبر صغيرة بالمقارنة مع المنظمات العالمية والشركات العابرة للقارات، وهذا الدور الكبير نابع من كونها لا تحصر نفسها في مجتمع محلي فقط، بل تسعى للتنامي إقليميًا ودوليًا خاصة في ظل الانفتاح العالمي، كما لا تنحصر في قضية واحدة، وتكمن قوتها في أنها تنادي بقضايا إنسانية عالمية، تخص الطبقات السكانية المختلفة حول العالم، لذلك فإن الطرفين المجتمع والمنظمات غير الحكومية يشكلان علاقة تأثير وتأثر كل منهما بالآخر، مع محاولة المنظمات غير الحكومية إحداث تغيير اقتصادي واجتماعي عبر القضايا التي تضطلع بها، وهذا ما يجعل قطاعات من المجتمع المحلي تعتمد بشكل كلي أحيانًا على ما تقدمه هذه المنظمات (مجدان، ٢٠٢١، ص ١٨).

وتعمل الجمعيات الأهلية ومنها جمعيات حماية البيئة بالتعاون مع المؤسسات الحكومية في تنمية المواطنة البيئية لأفراد المجتمع لما تتمتع به هذه المؤسسات من قدرة على الإسهام في المحافظة على البيئة وحمايتها وتنمية الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، فحماية البيئة والحفاظ عليها تعتبر من أهم القضايا المجتمعية التي تهتم بها مؤسسات المجتمع الدولي والمحلي لما لها من تداعيات وآثار سلبية خطيرة تؤثر على حياة أفراد المجتمعات. ويمكن إيجاز دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية فيما يلي:

١- مساندة القطاع الحكومي في مجال حماية البيئة والتغلب على أوجه القصور التي يعجز القطاع الحكومي بمؤسساته على القيام بها.
٢- إقامة الندوات وورش العمل لتنمية المواطنة البيئية.
٣- توعية وتبصير أفراد المجتمع بالسلوكيات السلبية الضارة بالبيئة.
٤- التنسيق مع المنظمات الحكومية والدولية المهتمة بالبيئة للمشاركة في أنشطة لتنمية الوعي البيئي وتنمية المواطنة البيئية لحماية البيئة والحفاظ عليها (العجمي، ٢٠١٥، ص٢٢٢).

ج- معوقات جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية:

تعاني جمعيات حماية البيئة من العديد من المعوقات التي تؤثر على دورها في حماية البيئة والاهتمام بتنمية المواطنة البيئية بين أفراد المجتمع ومن تلك المعوقات، ما يلي:

١- **ضعف التنسيق بين الجمعيات البيئية والجمعيات الأخرى:** يعتبر عدم التنسيق من أهم المعوقات التي تواجه عمل جمعيات حماية البيئة سواء كان عدم التنسيق بين جمعيات حماية البيئة والجمعيات الأخرى التي تعمل في نفس المجال أو في عدم تعاون وتنسيق بين جمعيات حماية البيئة والمؤسسات الحكومية.
٢- **غياب التخطيط المستقبلي:** نتيجة لضعف القدرات الإدارية والتخطيطية لدى الجمعيات مما يؤدي لعدم وجود تصور مستقبلي لأنشطة الجمعية لمواجهة المشكلات البيئية في المجتمع (محمد، ٢٠١٤، ص ١٤٢).
٣- **مشكلة التمويل:** وهي نقص الموارد المالية اللازمة لتصميم البرامج ويرجع إلى أن الدعم المالي الذي تحصل عليه الجمعيات من الحكومة محدودة كما أن اشتراكات الأعضاء ضئيلة ولا ينتظم في سدادها كل الأعضاء وكذلك عدم توافر الكوادر الفنية والإدارية المتخصصة التي تستطيع أن تضع خطة وتستخدم الأساليب لجمع الأموال وحفز العمل التطوعي.
٤- **مشكلة الإدارة الذاتية الديمقراطية لجمعيات حماية البيئة:** والمتمثلة في وجود قيادات تاريخية تستمر لفترات طويلة دون توفير الفرص لقيادات شابة جديدة بجانب أن عملية صنع القرار داخل الجمعيات تتم في أحوال كثيرة بشكل فردي وليس جماعي.
٥- **ضعف برامج التسويق والترويج لأنشطة الجمعية:** وذلك لعدم وجود توفير أساليب الاتصال بأفراد المجتمع والضعف الترويجي الإعلامي لأنشطة الجمعية بالإضافة إلى عدم وضوح أهداف الجمعية لكثير من الجمهور التي تتعامل معه.

٦- **تحديات خاصة بالاستراتيجية والرؤية والرسالة للجمعية:** تتمثل في غموض قيم وأهداف الجمعية عند الأعضاء وتبنى أهداف قد تعجز الجمعية عن تحقيقها (عبد الله، ٢٠١٨، ص٧٠).

(٢) المواطنة البيئية:

أ- مفهوم المواطنة البيئية:

تعرف المواطنة البيئية بأنها مشاركة الأفراد والجمعيات في السعي لتحقيق العدالة البيئية من خلال الأنشطة والقرارات المستدامة بيئيًا ويركز هذا التعريف على أهمية الالتزام الفردي والجماعي بحماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية (Amerew, 2003).

كما تعرف أيضًا على أنها التوعية البيئية والمسؤولية المجتمعية التي تدفع الأفراد إلى المشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة من خلال اتخاذ قرارات واعية بيئيًا (Melissa, 2013).

وتشير المواطنة البيئية بأنها عملية اجتماعية وسياسية تتطلب المشاركة النشطة للأفراد والمجتمعات في مواجهة التحديات البيئية من خلال الممارسات والسياسات التي تحقق الاستدامة أي أنها تتطلب أفعالاً اجتماعية وسياسية لحماية البيئة (Sherily, 2007).

ويمكن تعريفها بأنها القدرة على ممارسة الحقوق والمسؤوليات المتعلقة بالبيئة بما في ذلك المشاركة في القرارات والسياسات البيئية التي تؤثر على المجتمعات (Debbie, 2015).

ويمكن للباحثة تعريف المواطنة البيئية في الدراسة الحالية بأنها:

هي إدراك المواطنين بالقضايا والمشكلات البيئية وتبنيهم سلوك مؤيد للبيئة واستعدادهم للمشاركة في حماية البيئة وشعورهم بالمسئولية الذاتية في تجسيد واقع الممارسات البشرية الصحيحة في العلاقة بين النظم البيئية ومكوناتها الأساسية وذلك في إطار الحفاظ على البيئة في الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.

ب- أهداف المواطنة البيئية في :

١- غرس القيم والمبادئ لدي افراد المجتمع صغاراً أم كباراً ليكونوا مواطنين صالحين قادرين علي المشاركة الفعالقة في القضايا البيئية.

٢- تنمية وعي المواطنين بالمشكلات البيئية العالمية والوطنية وتفعيل دورهم في الرقابة وفي اتخاذ القرارات البيئية.

٣- ترسيخ السلوك الاخلاقي والمسئولية الرقابية علي مستوي الفاراد والمؤسسات والمجتمعات نحو البيئة.

٤- المشاركة في صناعة القرار البيئي واقرار الحقوق البيئية للمجتمعات الحالية (علي، ٢٠٢٢، ص ٤٣).

ج- مستويات تعزيز التوعية البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠:

وذلك من خلال الآتي:

- مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية عبر دراسة مدى تأثير الأنشطة الإنسانية على البيئة بصورة ايجابية أو سلبية، ودراسة أهمية تضافر الجهود الفردية مع الجهود المحلية أو الدولية لحل المشكلات البيئية بالإضافة لتوعية الناس أفرادا وجماعات بترابط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية والعالمية، وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات.
- مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية من خلال تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف على أبعاد المشكلات البيئية التي تؤثر على الإنسان والبيئة، وفهم نتائج استنزاف الموارد الطبيعية، والتعرف على التجارب المحلية والإقليمية والدولية لحماية البيئة والاستفادة منه.
- مستوي الميول والاتجاهات والقيم البيئية، من خلال تنمية الميول الإيجابية المناسبة لدى الأفراد لتحسين البيئة والحفاظ عليها، وتكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ على مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية، وتنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية في حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق والمشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية.
- مستوى المشاركة الفعلية في الأنشطة البينية عبر تعزيز المساهمة الفعلية في النشاطات البيئية العالمية، والإحصاءات الإقليمية، والمشاريع التعاونية، والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية (عمروش، ٢٠١٤، ص١٠٩).

د- عوامل تنمية المواطنة البيئية:

١- تفعيل القضايا البيئية، واعطائها الاولوية ضمن خطط التنمية الشاملة في الدولة.

٢- تعزيز القوانين والتشريعات البيئية التي يستند اليها المواطنون من اجل تحقيق المواطنة البيئية.

٣- تعزيز الوعي البيئي، من خلال برامج متخصصة يتم إعدادها وتنفيذها من قبل الجهات المعنية بقضايا البيئة.

٤- دعم الجمعيات الأهلية البيئية، وزيادة عددها ومشاركتها الفعالة في رسم الخطط والسياسات البيئية وتنفيذها وتقييمها.

٥- إعطاء القضايا البيئية الأهمية الكافية ضمن أنظمة التعليم المختلفة، وتنسيق جهودها بهدف زيادة فعاليتها وتاثيرها.

٦- التأكيد على إشراك كافة الجهات المعنية في وضع السياسات والاستراتيجيات ، والخطط وبرامج العمل البيئية وتقويمها (محمد وآخرون ،٢٠٢٠، ص ٢٤٠).

هـ- الأخطار البيئية وتقييم الآثار البيئية:

يمكن القول أنه في الوقت الذي بدأ فيه الإنسان يكثف جهوده للسيطرة على النظام البيئي الطبيعي واستغلال موارد البيئة بدأت الكرة الأرضية تواجه أخطارًا وكوارث وأزمات بيئية آخذة في التزايد، ويترتب على تكرار الأخطار والكوارث البيئية خسائر مادية في الأرواح والممتلكات في البيئات المختلفة من العالم. ويمكن إيجاز أسباب حدوث الأخطار أو الكوارث البيئية وتكرارها فيما يلي:

١- الزيادة السريعة في عدد السكان على المستوى العالمي.

٢- تزايد استغلال الموارد الطبيعية وتزايد الضغوط عليها.

٣- الاستغلال غير المخطط للموارد واستنزافها إما بأساليب بدائية أو بتكنولوجيا متقدمة لم تعرف آثارها البيئية مسبقًا.

٤- العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة التي تحد من القدرة على التصدي للأخطار والكوارث الطبيعية.

ويمكن تمييز عدة أنواع من المخاطر البيئية بالنسبة للإنسان وذلك على النحو التالي:

١- أخطار على السكان أنفسهم يترتب عليها الهلاك أو الإصابة بجروح، أو أمراض خطرة أو ضغوط نفسية وغيرها.

٢- أخطار على الممتلكات يترتب عليها إصابة الممتلكات بأضرار بالغة أو تلفها كلية، بالإضافة إلى خسائر اقتصادية أخرى.

٣- أخطار على البيئة يترتب عليها تدهور النظام الحيوي كالحياة البرية والنباتية وحدوث التلوث وغيرها (حماد، ٢٠١٧، ص ١٨)..

و- أسس تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ مصر ٢٠٥٠:

تتمثل أسس تنمية المواطنة البيئية فيما يلي:

١- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.

٢- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة.

٣- إكساب المواطنين المهارات والآليات الصحيحة التي تساهم في المحافظة على البيئة من أجل تحقيق التنمية المستدامة والسعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل حدوثها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.

٤- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية للأفراد وتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات.

٥- تفعيل القضايا البيئية وإعطائها الأولوية ضمن خطط التنمية الشاملة في الدولة.

٦- تعزيز القوانين والتشريعات البيئية التي يستند إليها المواطنون من أجل تحقيق المواطنة البيئية.

٧- تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية وإعداد الشراكة فيما بينهما لتطبيق البرامج والأنشطة اللازمة لحماية البيئة والحفاظ عليها (الطائي، ٢٠١٠، ص ٦٤).

(٣) مفهوم تغيير المناخ:

ويقصد به اختلال في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح وكمية المتساقطات التي تميز كل منطقة على الأرض. وتؤدى التغيرات المناخية الشاملة على المدى الطويل إلى تأثيرات هائلة على الأنظمة الحيوية، كما ستؤدى درجات الحرارة المتفاقمة إلى تغير في أنواع الطقس كأنماط الرياح وكمية المتساقطات وأنواعها، مما يؤدى إلى عواقب بيئية واجتماعية واقتصادية واسعة التأثير (عجوة، والقنواتى، وعبدالحميد، ٢٠١٧، ص٣٦).

ويعرف أيضاً بانه عبارة عن تغيرات في الخصائص المناخية للكرة الأرضية نتيجة للزيادات الحالية في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي بسبب الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو، ومن هذه الغازات ثاني أكسيد الكربون والميثان،

وأكاسيد النيتروجين والكلوروفلوروكربون، ومن أهم التغيرات المناخية ارتفاع حرارة الجو، واختلاف في كمية وأوقات سقوط الأمطار، وما يتبع ذلك من تغير في الدورة المالية وعملياتها المختلفة، (بشير، ٢٠١٦، ص٨١).

(٤) الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في مصر عام٢٠٥٠

خطط وطنية طويلة الأجل تسعى لتجنب الآثار السلبية لقضية تغير المناخ بالتوازي مع الحفاظ على ما تحقق من تنمية وتقدم اقتصادي وصولاً لعام٢٠٥٠. **أهداف الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ.**

أطلقت الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ في ٢٠٢٢/٥/١٩. وتم تحديدها في الأهداف التالية:

الهدف الأول: تحقيق نمو اقتصادي ومنخفض الانبعاثات في مختلف القطاعات

١- تحول مجال الطاقة عن طريق زيادة حصة جميع مصادر الطاقة المتجددة والبديلة في مزيج الطاقة.

٢- خفض الانبعاثات الناتجة عن استخدام الوقود الاحفوري

٣- تعظيم كفاءة الطاقة

٤- تبني اتجاهات الاستهلاك والإنتاج المستدامة للحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من الانشطة الغير متعلقة بالطاقة.

الهدف الثاني: بناء المرونة والقدرة على التكيف مع تغير المناخ وتخفيف الآثار السلبية المرتبطة بتغير المناخ.

١- حماية المواطنين من الآثار الصحية السلبية التغير المناخ.

٢- تقليل الخسائر والأضرار التي يمكن أن تحدث لأصول الدولة والنظم الإيكولوجية عن طريق الحفاظ عليها من تأثيرات تغير المناخ.

٣- الحفاظ على موارد الدولة من تأثيرات تغير المناخ.

٤- وجود بنية تحتية وخدمات مرنة لمواجهة تأثيرات تغير المناخ.

٥- تنفيذ مفاهيم الحد من مخاطر الكوارث.

٦- الحفاظ على المساحات الخضراء والتوسع بها.

٧- تعزيز اعتبارات الاستجابة الخاصة بالمرأة لمساعدتها على التكيف مع تغير المناخ.

الهدف الثالث: تحسين حوكمة وإدارة العمل في مجال تغير المناخ

١- تحديد أدوار ومسؤوليات مختلف أصحاب المصلحة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

٢- تحسين مكانة مصر في الترتيب الدولي الخاص بإجراءات تغير المناخ لجذب المزيد من الاستثمارات وفرص التمويل المناخي.

٣- إصلاح السياسات القطاعية اللازمة لاستيعاب التدخلات المطلوبة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

٤- تعزيز الترتيبات المؤسسية والإجرائية والقانونية مثل نظام الرصد والإبلاغ.

الهدف الرابع: تحسين البنية التحتية لتمويل الأنشطة المناخية

١- الترويج للأعمال المصرفية الخضراء المحلية. وخطوط الائتمان الخضراء.

٢- الترويج لآليات التمويل المبتكرة التي تعطي الأولوية لإجراءات التكيف على سبيل المثال السندات الخضراء.

٣- مشاركة القطاع الخاص في تمويل الأنشطة المناخية والترويج للوظائف الخضراء.

٤- التوافق مع الخطوط التوجيهية لبنوك التنمية متعددة الأطراف لتمويل الأنشطة المناخية.

٥- البناء على نجاح برامج تمويل الأنشطة المناخية الحالية.

الهدف الخامس: تعزيز البحث العلمي ونقل التكنولوجيا وإدارة المعرفة ورفع الوعي لمكافحة تغير المناخ

١- تعزيز دور البحث العلمي ونقل التكنولوجيا في التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه.

٢- تسهيل نشر المعلومات المتعلقة بالمناخ وإدارة المعرفة بين المؤسسات الحكومية والمواطنين.

٣- زيادة الوعي بشأن تغير المناخ بين مختلف أصحاب المصلحة (صانعي السياسات / القرارات، والمواطنين، والطلاب) (وزارة البيئة، ٢٠٢٢، ص١١).

سادسًا: الموجهات النظرية للدراسة

(١) نظرية الأنساق:

يعرف النسق بأنه عدد من الأفراد المتفاعلين معًا أو المنظمات أو البناءات المتنافسة مع بعضها في إطار قيم وثقافة مشتركة فيما بينها.

وقد حدد بارسونز بعض المؤشرات كأساس للأنساق الاجتماعية وهي:

١- التكامل والتساند بين الوحدات بعضها مع بعض.

٢- إنجاز الهدف وإشباع متطلبات وحدات النسق.

٣- ارتباط بالبيئة لتحقيق الأهداف.

٤- التوتر أو عدم تكامل الوحدات (عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ص ٣٤٨).

ويتكون النسق المفتوح من المدخلات وهي تتنوع وتختلف على حسب طبيعة الهدف والعمليات التحويلية وهي كيفية استخدام الطاقة بداخل النظام والمخرجات وتستخرج في صورة البرامج والخدمات التي يقدمها النسق للمستفيدين، أخيرًا التغذية العكسية وهي شبكة الاتصالات التي تنتج الأفعال استجابة للمعلومات المدخلة (حسن، ٢٠١٨، ص ١٧٧).

ويمكن توظيف نظرية الأنساق في الدراسة الحالية على النحو التالي:

تعتمد الباحثة في تحليلها لمعطيات الدراسة الحالية على استخدام نظرية الأنساق حيث تحدد نظرية النسق أن جمعيات حماية البيئة كأنساق اجتماعية تتكون من أنساق فرعية وفي نفس الوقت تعتبر أنساق فرعية لنسق أكثر شمولاً منها وهو المجتمع الأكبر، كما تنظر نظرية النسق إلى أي كيان قائم يعتمد على التبادل الوظيفي مع غيره من الأنساق والتي لها أهداف محددة لأداء بعض الوظائف، ويمكن تحديد أجزاء النسق المفتوح في الدراسة الحالية كالآتي:

١- **المدخلات:** تتمثل في الموارد والإمكانيات المادية والبشرية (المسؤولين والعاملين) بجمعيات حماية البيئة وبناء مركز بيانات ومعلومات عن المواطنة البيئية وتدعيم العلاقات والاتصالات كمدخلات غير مادية والتي تساهم في إنجاز الأهداف التي تسعى جمعيات حماية البيئة إلى تحقيقها.

٢- **العمليات التحويلية:** وهي استخدام المدخلات وتحويلها إلى برامج وخدمات وأنشطة تسعى إلى تحقيق أهداف محددة وهي تنمية المواطنة البيئية لأفراد المجتمع في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ.

٣- **المخرجات:** وهي نتيجة للتفاعل الداخلي والممارسات الخاصة للعاملين بالجمعية وتتمثل المخرجات في تنمية المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع من خلال تطوير الخدمات بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية.

٤- **التغذية العكسية:** تعتبر العائد على جمعيات حماية البيئة المتمثلة في تنمية المواطنة البيئية لأفراد المجتمع في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ وبالتالي إفادة المجتمع كنسق من جانب والعمل على استمرارية بقاء جمعيات حماية البيئة داخل المجتمع من جانب آخر.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، والتي تقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، والمتمثلة في **تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠.**

٢- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة من المستفيدين من جمعية تنمية المجتمع السكاني وعددهم (١٢٠) مفردة، بالإضافة الى الحصر الشامل للعاملين والمسئولين بالجمعية وعددهم (٣٠) مفردة.

٣- **أدوات الدراسة:**

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استبيان حول دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية** تصميم (الباحثة)
- **دليل مقابلة تم تطبيقه على المسئولين والعاملين بالجمعية تصميم (الباحثة).**

وقد تم تصميم أدوات جمع البيانات وفقا للخطوات التالية :

(أ) مرحلة تصميم الاستبيان وفي هذه المرحلة تم الآتي

- قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- اشتملت استمارة استبيان على المحاور التالية: البيانات الأولية، تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب (المعرفية– القيمية– السلوكية) المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠، تحديد الصعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠، تحديد مقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ ".
- اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي لاستمارة الاستبيان من خلال الاطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة، وتحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك لتحديد تحديد دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية.
- تم وضع عبارات الاستبيان على تدرج ثلاثى بحيث تكون الاستجابة بكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) ولتصحيح المقياس أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات ،الاستجابة (نعم) ثلاث درجات، والاستجابة (إلى حد ما) درجتان، والاستجابة (لا) درجة واحدة .

جدول رقم (١)

يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

(ب) ثبات وصدق الاستبيان.

(١)الصدق الظاهري: تم اجراء الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان بعد عرضها علي عدد (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة

إتفاق لا تقل عن (٨٦%) ، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

(٢)الصدق الاحصائي: تم حساب الصدق الذاتي (الإحصائي) لاستمارة الاستبيان "بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغت قيمة معامل الصدق الإحصائي للمقياس للكل (٠.٩١)، وتعد هذه القيمة مرتفعة مما يؤكد علي صلاحية أداة القياس وإمكانية تطبيقها.

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان (ن=١٠)

المتغيرات	معامل ثبات الفا كرونباخ	الجذر التربيعي لمعامل (الثبات)	الدلالة
دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب (المعرفية– القيمية– السلوكية) المرتبطة بالمواطنة البيئية	٠.٩٣	٠.٩٦	**دالة عند ٠.٠١**
الصعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية	٠.٨٨	٠.٩٣	**دالة عند ٠.٠١**
مقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية	٠.٩٠	٠.٩٤	**دالة عند ٠.٠١**
الاستبيان ككل	٠.٩١	٠.٩٥	**دالة عند ٠.٠١**

(٣)ثبات الاداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردة من المستفيدين من غير العينة الأساسية وتنطبق عليهم نفس الشروط ، وتم استبعادهم بعد ذلك من العينة الاساسية للدراسة الحالية، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣)

نتائج ثبات الاستبيان باستخدام معامل (ألفا . كرونباخ)

م	الابعاد	معامل (الفا ـ كرونباخ)
١	دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب(المعرفية– القيمية– السلوكية) المرتبطة بالمواطنة البيئية	٠.٩٣
٢	الصعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية	٠.٨٨
٣	مقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية	٠.٩٠
	الاستبيان ككل	٠.٩١

يوضح الجدول السابق أن معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(د)أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)

ثامنًا– مجالات الدراسة:

أ– **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني للدراسة في جمعية تنمية المجتمع السكاني بمنطقة كوبري الناموس بمحافظة الإسكندرية. وقد تم اختيار الجمعية وفقًا للمبررات التالية:

- إمكانية التطبيق الميداني بها، واستعداد العاملين بالجمعية للتعاون مع الباحثة.
- اهتمام الجمعية بالعمل على حماية البيئة والحفاظ عليها وتنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع وتوجيه سلوكياتهم للتعامل مع البيئة بشكل يسهم في حمايتها.
- تنوع أنشطة وبرامج الجمعية ومشاركتها في العديد من المشروعات التي تساهم في التخفيف من حدة المشكلات البيئية.

ب–**المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماع بالعينة على عدد من المستفيدين من خدمات الجمعية والبالغ عددهم (١٢٠) مفردة وقد تم اختيار العينة وفقًا للشروط الآتية:

- المستفيدين المسجلين في كشوف الجمعية مما يسهل على الباحثة جمع البيانات.
- منتظمين في المشاركة في أنشطة وبرامج الجمعية وحضور الفاعليات التي تنظمها الجمعية.
- اهتمامهم بموضوع الدراسة وموافقتهم على إجراء الدراسة.

ج– **المجال الزمني:** تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة إجراء الدراسة الميدانية ٢٠٢٢/٦/٢٢ إلى ٢٠٢٢/٩/٢٠

نتائج الدراسة الميدانية:

(أ) خصائص عينة الدراسة من المستفيدين.

جدول رقم (٤) يوضح خصائص مجتمع الدراسة (ن=١٢٠)

م	النوع	ك	%
١	ذكر	٥٥	٤٥.٩
٢	أنثى	٦٥	٥٤.١
	المجمـوع	١٢٠	١٠٠
م	السن	ك	%
١	أقل من ٣٠ سنة	٣٣	٢٧.٥
٢	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة	٣٨	٣١.٦
٣	من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	٢٧	٢٢.٥
٤	من ٥٠ سنة فأكثر	٢٢	١٨.٤
	المجمـوع	١٢٠	١٠٠
م	المؤهل الدراسي	ك	%
١	تقرأ وتكتب	٩	٧.٥
٢	تعليم أساسي	٣١	٢٥.٨
٣	مؤهل متوسط	٣٦	٣٦.٧
٤	مؤهل عالي	٤٤	٣٦.٧
	المجمـوع	١٢٠	١٠٠
م	الدخل الشهرى	ك	%
١	اقل من ٢٠٠٠ جنية	٢٢	١٨.٣
٢	من ٢٠٠٠جنية لاقل من ٤٠٠٠ جنية	٥٣	٤٤.٧
٣	من ٤٠٠٠جنيه لاقل من ٦٠٠٠ جنية	٣٦	٣٠
٤	من ٦٠٠٠جنية فاكثر	٩	٧
	المجمـوع	١٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من عينة الدراسة إناث بنسبة (٥٤.١%), بينما الذكور بنسبة (٤٥.٩%).
- أكبر نسبة من عينة الدراسة في الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة) بنسبة (٣١.٦ %), يليه الفئة العمرية (اقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢٧.٥%)، ثم الفئة العمرية بنسبة (من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة) (٢٢.٥%)، وأخيراً الفئة العمرية (من ٥٠ سنه فاكثر) بنسبة (١٨.٤%).
- أكبر نسبة من عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي حاصلين علي مؤهل عالي بنسبة (٣٦.٧%), يليه الحاصلين علي مؤهل لمتوسط بنسبة (٣٠ %)، ثم تعليم أساسي بنسبة (٢٥.٨%).

- أكبر نسبة من عينة الدراسة وفقا للدخل الشهرى في الفئة (من ٢٠٠٠جنية لاقل من ٤٠٠٠ جنية) بنسبة (٤٤.٧%)، يليه الفئة (من ٤٠٠٠جنيه لأقل من ٦٠٠٠ جنيه) بنسبة (٣٠%)، ثم الفئة (أقل من ٢٠٠٠ جنية) بنسبة (١٨.٣%)، وأخيراً الفئة (من ٦٠٠٠جنية فأكثر) بنسبة (٧%).

المحور الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

(١) النتائج المتعلقة بالاجابة على التساؤل الفرعى الأول للدراسة والذى مؤداه "ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠؟.

جدول رقم (٥)

يوضح دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية (ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اكسبتني الجمعية المفاهيم المرتبطة بالمواطنة البيئية	٨٢	٦٨.٣	٣٢	٢٦.٧	٦	٥.٠	٢.٦٣	٠.٥٨	٥
٢	تنشر الجمعية مفاهيم التنور البيئي لتعزيز المواطنة البيئية	٧٧	٦٤.٢	٢٩	٢٤.٢	١٤	١١.٧	٢.٥٣	٠.٦٩	٧
٣	عرفتني الجمعية بالانشطة البيئية الموجهة نحو الحفاظ علي البيئة	٧٩	٦٥.٨	٣٣	٢٧.٥	٨	٦.٧	٢.٥٩	٠.٦١	٦
٤	تنشر الجمعية اللوائح والتشريعات البيئية المختلفة	٦٥	٥٤.٢	٣٦	٣٠.٠	١٩	١٥.٨	٢.٣٨	٠.٧٤	١٠
٥	علمتني الجمعية أهمية المشاركة في حملات التوعية البيئية	٨٧	٧٢.٥	٢٥	٢٠.٨	٨	٦.٧	٢.٦٦	٠.٦٠	٤
٦	اكسبتني معارف حول قيم المواطنة البيئية	٦٧	٥٥.٨	٣٥	٢٩.٢	١٨	١٥.٠	٢.٤١	٠.٧٤	٩
٧	تحرص الجمعية علي التوعية بحقوق الاجيال القادمة في الموارد البيئية	٨٨	٧٣.٣	٢٥	٢٠.٨	٧	٥.٨	٢.٦٨	٠.٥٨	٣
٨	عرفتني أنشطة الجمعية بحقوقي البيئية	٩١	٧٥.٨	٢٧	٢٢.٥	٢	١.٧	٢.٧٤	٠.٤٧	١
٩	عرفتني أنشطة الجمعية بواجباتي البيئية	٩٤	٧٨.٣	٢٠	١٦.٧	٦	٥.٠	٢.٧٣	٠.٥٤	٢
١٠	ساعدتني الجمعية علي معرفي دوري في المحافظة علي البيئة	٦٦	٥٥.٠	٤١	٣٤.٢	١٣	١٠.٨	٢.٤٤	٠.٦٨	٨
	المتغير ككل							٢.٥٨	٠.٦٤	مرتفع

يوضح الجدول السابق الخاص بدور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٨).

وبتحليل مؤشرات الجوانب المعرفية وفقاً للمتوسط الحسابي نجد انها جاءت كالتالى: الترتيب الأول عرفتني أنشطة الجمعية بحقوقي البيئية بمتوسط حسابي (٢.٧٤)، يليه الترتيب الثاني عرفتني أنشطة الجمعية بواجباتي البيئية بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، ثم الترتيب الثالث تحرص الجمعية علي التوعية بحقوق الاجيال القادمة في الموارد البيئية بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، وأخيراً الترتيب الاخير تنشر الجمعية اللوائح والتشريعات البيئية المختلفة بمتوسط حسابي (٢.٣٨)، وقد جاءت تلك النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كل من (إبراهيم، ٢٠١٨)، ودراسة (عبد الرازق، ٢٠١٧)، حيث أشارت كلاً منهما على ضرورة الاهتمام بإكساب المواطنين مفهوم المواطنية البيئية والمعارف والمفاهيم المرتبطة بها لتعزيز فكرة الحفاظ على الموارد البيئية باستدامة ومساعدة المواطنين على الاتجاه نحو السلوكيات المسئولة تجاه البيئة.

(٢) النتائج المتعلقة بالاجابة على التساؤل الفرعى الثانى للدراسة والذى مؤداه " ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠؟

جدول رقم (٦)

يوضح دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية (ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تهتم الجمعية بنشر ثقافة الحفاظ علي الممتلكات البيئية	٧١	٥٩.٢	٣٢	٢٦.٧	١٧	١٤.٢	٢.٤٥	٠.٧٣	٣
٢	تحث الجمعية المواطنين علي ترشيد استخدام المياه	٦٩	٥٧.٥	٣١	٢٥.٨	٢٠	١٦.٧	٢.٤١	٠.٧٦	٦
٣	تنمي أنشطة الجمعية الشعور بالواجب الوطني نحو المحافظة علي البيئة	٦٤	٥٣.٣	٣٥	٢٩.٢	٢١	١٧.٥	٢.٣٦	٠.٧٦	٧
٤	تحرص الجمعية علي تعزيز الشعور بالمسئولية البيئية نحو الاجيال القادمة	٦٥	٥٤.٢	٤٠	٣٣.٣	١٥	١٢.٥	٢.٤٢	٠.٧٠	٤
٥	تشجعني الجمعية علي متابعة مشكلات مجتمعي البيئية	٧٢	٦٠.٠	٣٥	٢٩.٢	١٣	١٠.٨	٢.٤٩	٠.٦٨	٢
٦	تنمي الجمعية العادات الايجابية للمحافظة علي البيئة	٦١	٥٠.٨	٣٨	٣١.٧	٢١	١٧.٥	٢.٣٣	٠.٧٦	٩
٧	تشجعني الجمعية علي المشاركة المجتمعية في الاعمال البيئية	٧٦	٦٣.٣	٣٠	٢٥.٠	١٤	١١.٧	٢.٥٢	٠.٧٠	١
٨	تدعم الجمعية قيم المحافظة علي استدامة الموارد البيئية	٦٠	٥٠.٠	٣٧	٣٠.٨	٢٣	١٩.٢	٢.٣١	٠.٧٧	١٠
٩	تعزز الجمعية فيم المحافظة علي المكتسبات البيئية	٧٠	٥٨.٣	٣٠	٢٥.٠	٢٠	١٦.٧	٢.٤٢	٠.٧٦	٥
١٠	تحرص الجمعية علي تعزيز المسئولية الاجتماعية نحو الحفاظ علي البيئة	٦٦	٥٥.٠	٣١	٢٥.٨	٢٣	١٩.٢	٢.٣٦	٠.٧٨	٨
	المتغير ككل							٢.٤١	٠.٧٤	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١)، بانحراف معيارى (٠.٧٤)

وبتحليل مؤشرات المرتبطة بالجوانبل القيمية ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي نجد انها جاءت على النحو التالى الترتيب الأول تشجعني الجمعية علي المشاركة المجتمعية في الاعمال البيئية بمتوسط حسابي (٢.٥٢)، يليه الترتيب الثاني تشجعني الجمعية علي متابعة مشكلات مجتمعي البيئية بمتوسط حسابي(٢.٤٩)، ثم الترتيب الثالث تهتم الجمعية بنشر ثقافة الحفاظ علي الممتلكات البيئية بمتوسط حسابي (٢.٤٥)، وأخيراً الترتيب الاخير تدعم الجمعية قيم المحافظة علي استدامة الموارد البيئية بمتوسط حسابي (٢.٣١)، وقد اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Sefany, G., 2005)، ودراسة (Chawla, L., 1999)، والتي أكدت كل منهما على ضرورة الاهتمام بتعزيز الشعور بالمسئولية تجاه الحفاظ على البيئة، كما أشارت تلك الدراسات على أهمية المشاركة الفعالة في كافة قضايا البيئة وضرورة الانخراط في أنشطة بيئية إيجابية تحافظ على الموارد البيئية من الإهدار.

(٣) النتائج المتعلقة بالاجابة على التساؤل الفرعى الثالث للدراسة والذى مؤداه " ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠؟"

جدول رقم (٧)

يوضح دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	توعي الجمعية بضرورة التصدي للتصرفات المسيئة للبيئة	٧٤	٦١.٧	٢٩	٢٤.٢	١٧	١٤.٢	٢.٤٨	٠.٧٣	٧
٢	تشجعني الجمعية علي ممارسة حقوقي في المواطنة البيئية	٧٦	٦٣.٣	٢٨	٢٣.٣	١٦	١٣.٣	٢.٥٠	٠.٧٢	٦
٣	تشجعني الجمعية علي التطوع في الاعمال البيئية المجتمعية	٧٨	٦٥.٠	٢٥	٢٠.٨	١٧	١٤.٢	٢.٥١	٠.٧٣	٥
٤	تشجعني الجمعية علي إعادة تدوير المخلفات البيئية والاستفادة منها	٨١	٦٧.٥	٣١	٢٥.٨	٨	٦.٧	٢.٦١	٠.٦١	١
٥	توجهني الجمعية لالقاء المخلفات في الاماكن المخصصة لها	٧٧	٦٤.٢	٣٠	٢٥.٠	١٣	١٠.٨	٢.٥٣	٠.٦٨	٤
٦	توعي الجمعية بضرورة ترشيد استهلاك الموارد البيئية	٨٢	٦٨.٣	٢٧	٢٢.٥	١١	٩.٢	٢.٥٩	٠.٦٥	٢
٧	تساعدني الجمعية علي المشاركة في المشروعات البيئية	٦٦	٥٥.٠	٣٠	٢٥.٠	٢٤	٢٠.٠	٢.٣٥	٠.٧٩	١٠
٨	تشجعني الجمعية علي المحافظة علي سلامة المكان الذي نعيش فيه	٧٢	٦٠.٠	٢٥	٢٠.٨	٢٣	١٩.٢	٢.٤١	٠.٧٩	٨
٩	تشجعني الجمعية علي اقتراح حلول للمشكلات البيئية	٧٥	٦٢.٥	١٨	١٥.٠	٢٧	٢٢.٥	٢.٤٠	٠.٨٣	٩
١٠	تشجعني انشطة الجمعية علي الممارسات السلوكية صديقة البيئة	٧٨	٦٥.٠	٢٩	٢٤.٢	١٣	١٠.٨	٢.٥٤	٠.٦٨	٣
	المتغير ككل							٢.٤٩	٠.٧٣	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٩)، بانحراف معيارى (٠.٧٣).

وبتحليل مؤشرات الجوانب السلوكية وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي تبين انه جاء في الترتيب الأول تشجعني الجمعية علي إعادة تدوير المخلفات البيئية والاستفادة منها بمتوسط حسابي (٢.٦١), يليه الترتيب الثاني توعي الجمعية بضرورة ترشيد استهلاك الموارد البيئية بمتوسط

حسابي (٢.٥٩), ثم الترتيب الثالث تشجعني أنشطة الجمعية علي الممارسات السلوكية صديقة البيئة بمتوسط حسابي (٢.٥٤)، وأخيراً الترتيب الاخير تساعدني الجمعية علي المشاركة في المشروعات البيئية بمتوسط حسابي (٢.٣٥)، وقد اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Wals, A. F., & Corcoran, B., 2012)، ودراسة (Dabson, A., 2003)، و(Chawla, L., 1999) والتي أكدت على علاقة نشر الوعي بحماية البيئة في تغير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركة المواطنين في حل المشكلات البيئية ومنع الأخطار البيئية وترشيد الاستهلاك لموارد البيئة، كما أكدت الدراسات أن تدريب المواطنين على تلبية احتياجاتهم وتأهيلهم للحياة الاجتماعية في ظل ثقافة البيئة يجعلهم يعملون على اتخاذ القرار المناسب لمصلحتهم دون إهدار لمصلحة بيئتهم لذلك فإن تنمية الجوانب السلوكية للمواطنين تنمو من الخسائر الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن التدهور البيئي.

(٤) النتائج المتعلقة بالاجابة على التساؤل الفرعى الرابع للدراسة والذى مؤداه " ما الصعوبات تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ ؟"

جدول رقم (٨)

يوضح الصعوبات تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ (ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف وعي العاملين بالجمعية بمتطلبات تنمية المواطنة البيئية	٥٨	٤٨.٣	٢٨	٢٣.٣	٣٤	٢٨.٣	٢.٢٠	٠.٨٥	١٠
٢	قله الامكانيات المتاحة داخل المؤسسة لتنفيذ برامج التوعية البيئية	٦١	٥٠.٨	٣٣	٢٧.٥	٢٦	٢١.٧	٢.٢٩	٠.٨٠	٧
٣	ضعف التمويل اللازم لتنفيذ الانشطة التوعوية نحو البيئة	٦٥	٥٤.٢	٣٤	٢٨.٣	٢١	١٧.٥	٢.٣٧	٠.٧٦	٢
٤	قلة تنفيذ برامج تدريبية بالمؤسسة للعاملين بها	٥٦	٤٦.٧	٣٩	٣٢.٥	٢٥	٢٠.٨	٢.٢٦	٠.٧٨	٨
٥	قلة اهتمام ادارة الجمعية بمعرفة الاحتياجات التدريبية للعاملين بها في مجال المواطنة البيئية	٥٩	٤٩.٢	٣٨	٣١.٧	٢٣	١٩.٢	٢.٣٠	٠.٧٧	٦
٦	ضعف التنسيق بين الجمعية والمؤسسات الاخري في مجال حماية البيئة	٦٤	٥٣.٣	٣٤	٢٨.٣	٢٢	١٨.٣	٢.٣٥	٠.٧٧	٤
٧	نقص الكفاءات الادارية بالجمعية في التخطيط للمبادرات البيئية	٦٦	٥٥.٠	٣٠	٢٥.٠	٢٤	٢٠.٠	٢.٣٥	٠.٧٩	٥
٨	الروتين في اجراءات الجمعية لتنفيذ انشطة توعوية نحو المواطنة البيئية	٥٧	٤٧.٥	٣٦	٣٠.٠	٢٧	٢٢.٥	٢.٢٥	٠.٨٠	٩
٩	اللوائح والقوانين التي تحكم الجمعية في العمل البيئي	٧٠	٥٨.٣	٢٣	١٩.٢	٢٧	٢٢.٥	٢.٣٦	٠.٨٢	٣
١٠	نقص معلومات العاملين حول الاستراتجية الوطنية لتغير المناخ	٦٧	٥٥.٨	٣١	٢٥.٨	٢٢	١٨.٣	٢.٣٨	٠.٧٨	١
	المتغير ككل							٢.٣١	٠.٨٠	متوسط

يوضح الجدول السابق أن مستوى الصعوبات التي **تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني** (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١)، بانحراف معيارى (٠.٨٠).

وبتحليل مؤشرات الخاصة بالصعوبات وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي تبين أن الترتيب الأول جاء فيه نقص معلومات العاملين حول الاستراتجية الوطنية لتغير المناخ بمتوسط حسابي (٢.٣٨), يليه الترتيب الثاني ضعف التمويل اللازم لتنفيذ الانشطة التوعوية نحو البيئة. بمتوسط حسابي (٢.٣٧), يلية في الترتيب الثالث اللوائح والقوانين التي تحكم الجمعية في العمل البيئي بمتوسط حسابي (٢.٣٦)، وفي الترتيب الاخير ضعف وعي العاملين بالجمعية بمتطلبات تنمية المواطنة البيئية بمتوسط حسابي (٢.٢٠)، وقد جاءت تلك النتائج متفقة مع ما توصلت إليه دراسة (إبراهيم، ٢٠١٨)، (العوضي، ١٩٩٩)، (عبد الرازق، ٢٠١٧)، (Lickman, C., 2020) حيث أكدت تلك الدراسات على وجود صعوبات تواجهها المنظمات الحكومية والأهلية في الحفاظ على البيئة سواء كانت صعوبات ذاتية تخص المؤسسة بصفة مباشرة أو صعوبات وعقبات بيئية لها علاقة وطيدة بالبيئة في حد ذاتها. ومن أهم تلك المعوقات هي عدم توافر الموارد المالية، العولمة الاقتصادية وتأثيرها السلبي على البيئة وعدم التنسيق بين الجمعيات في مجال البيئة. وقد أشارت تلك الدراسات إلى ضرورة تبني آليات لمواجهة تلك التحديات.

(٥) النتائج المتعلقة بالاجابة على التساؤل الفرعى الخامس للدراسة والذى مؤداه "ما مقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ ؟"

جدول رقم (٩)

مقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية (ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		نعم		الى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	زيادة التمويل اللازم لتنفيذ الانشطة التوعوية نحو البيئة داخل الجمعية	٨٨	٧٣.٣	٢٣	١٩.٢	٩	٧.٥	٢.٦٦	٠.٦١	٢
٢	التعاون بين الجمعية والمؤسسات المجتمعية للاستفادة من مواردهم في تعزيز الانشطة البيئية للجمعية	٨٢	٦٨.٣	٣٠	٢٥.٠	٨	٦.٧	٢.٦٢	٠.٦١	٧
٣	تعزيز الكفاءات الادارية بالجمعية في التخطيط للمبادرات البيئية	٨٧	٧٢.٥	٢٤	٢٠.٠	٩	٧.٥	٢.٦٥	٠.٦١	٤
٤	الاهتمام بتنفيذ برامج تدريبية بالمؤسسة للعاملين بها	٧٨	٦٥.٠	٣٥	٢٩.٢	٧	٥.٨	٢.٥٩	٠.٦٠	٨
٥	زيادة معلومات العاملين حول الاستراتجية الوطنية لتغير المناخ	٩١	٧٥.٨	١٩	١٥.٨	١٠	٨.٣	٢.٦٨	٠.٦٢	١
٦	اهتمام ادارة الجمعية بمعرفة الاحتياجات التدريبية للعاملين بها في مجال المواطنة البيئية	٨٧	٧٢.٥	٢٢	١٨.٣	١١	٩.٢	٢.٦٣	٠.٦٤	٥
٧	تسهيل اجراءات الادارية في الجمعية لتنفيذ انشطة توعوية نحو المواطنة البيئية	٨٨	٧٣.٣	٢٠	١٦.٧	١٢	١٠.٠	٢.٦٣	٠.٦٦	٦
٨	التشبيك بين الجمعية والمؤسسات الاخرى العاملة في مجال حماية البيئة	٨٤	٧٠.٠	٣٠	٢٥.٠	٦	٥.٠	٢.٦٥	٠.٥٧	٣
٩	الاهتمام بالتسويق الاجتماعي لانشطة الجمعية البيئية	٧٥	٦٢.٥	٣١	٢٥.٨	١٤	١١.٧	٢.٥١	٠.٧٠	٩
١٠	زيادة وعي العاملين بالجمعية بمتطلبات تنمية المواطنة البيئية	٧١	٥٩.٢	٣٧	٣٠.٨	١٢	١٠.٠	٢.٤٩	٠.٦٧	١٠
	المتغير ككل							٢.٦١	٠.٦٣	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن مستوى مقترحات تحسين أدوار جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدن من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦١)، بانحراف معيارى (٠.٦٣).

وبتحليل مؤشرات المقترحات وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي تبين أنه جاء في الترتيب الأول زيادة معلومات العاملين حول الاستراتجية الوطنية لتغير المناخ بمتوسط حسابي (٢.٦٨), يليه الترتيب الثاني زيادة التمويل اللازم لتنفيذ الانشطة التوعوية نحو البيئة داخل الجمعية بمتوسط حسابي (٢.٦٦), الترتيب الثالث التشبيك بين الجمعية والمؤسسات الاخري العاملة في

مجال حماية البيئة بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وجاء في الترتيب الاخير زيادة وعي العاملين بالجمعية بمتطلبات تنمية المواطنة البيئية بمتوسط حسابي (٢.٤٩).

(٦) النتائج المتعلقة بالاجابة على التساؤل الرئيسى للدراسة الذى مؤداه "ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ ؟"

جدول رقم (١٠)

يوضح ترتيب جوانب المواطنة البيئية للمستفيدين من خدمات الجمعية

م	أبعاد المواطنة البيئية	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعيارى	الترتيب
١	تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية	٢.٥٨	٠.٦٤	١
٢	تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية	٢.٤١	٠.٧٤	٣
٣	تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية	٢.٤٩	٠.٧٣	٢
	ابعاد المواطنة البيئية ككل	٢.٤٩	٠.٧٠	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن دور جمعيات حماية البيئة في تنمية جوانب المواطنة البيئية للمستفيدين من خدماتها جاء على النحو التالى في الترتيب الأول تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية بمتوسط حسابى(٢.٥٨) وانحراف معيارى (٠.٦٤)، تلى ذلك الترتيب الثاني تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية بمتوسط حسابى(٢.٤٩)، وانحراف معيارى (٠.٧٣)، تلى ذلك الترتيب الثالث تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية بمتوسط حسابى (٢.٤١)، وانحراف معيارى (٠.٧٤).

وتوضح تلك النتائج أن المتوسط العام لترتيب جوانب المواطنة البيئية للمستفيدين من خدمات الجمعية بلغ (٢.٤٩) وهو معدل مرتفع.

النتائج العامة الدراسة.

(أ) النتائج الخاصة باستجابات المستفيدين من خدمات الجمعية.

- أوضحت النتائج أن المتوسط العام لترتيب جوانب المواطنة البيئية للمستفيدين من خدمات الجمعية بلغ (٢.٤٩) وهو معدل مرتفع.
- أوضحت النتائج الخاصة بدور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٨).
- أوضحت النتائج الخاصة بدور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدن من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١).
- أوضحت النتائج الخاصة بدور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدن من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٩).
- أوضحت النتائج الخاصة بالصعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدين من خدمات جمعية السلام للتنمية (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١).
- أوضحت النتائج الخاصة بمقترحات تحسين دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ بمصر ٢٠٥٠ للمستفيدين من خدمات جمعية تنمية المجتمع السكاني (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦١).

(ب) النتائج الخاصة بدليل المقابلة المطبق على العاملين بالجمعية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التى تجيب على التساؤلات التى تم تحديدها في دليل المقابلة مع العاملين، والتى تتفق مع أهداف الدراسة وهى كالتالي:

١- اجابة التساؤل الفرعي الأول للدراسة: ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية للمستفيدين من خدماتها.

- تنشر الجمعية مفاهيم المواطنة البيئية لتعزيز التنور البيئي للمستفيدين من خدمات الجمعية بنسبة (٥٣.٣%).
- التعريف بالانشطة البيئية الموجهة نحو الحفاظ علي البيئة بنسبة (٨٣.٣%).
- التعريف باهمية المشاركة في حملات التوعية البيئية بنسبة (٧٣.٣%).
- التعريف بقيم المواطنة البيئية بنسبة (٦٠%).
- التوعية بحقوق الاجيال القادمة في الموارد البيئية بنسبة (٤٦.٦%).

٢- **اجابة التساؤل الفرعي الثاني للدراسة: ما ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة البيئية للمستفيدين من خدماتها**

- تشجع الجمعية المواطنين علي متابعة المشكلات البيئية بنسبة (٦٦.٦%).
- تشجع الجمعية علي المشاركة المجتمعية في الاعمال البيئية بنسبة (٨٣.٣%).
- تدعم الجمعية قيم المحافظة علي استدامة الموارد البيئية بنسبة (٤٦.٦%).
- تعزز الجمعية فيم المحافظة علي المكتسبات البيئية بنسبة (٥٣.٣%).
- تحرص الجمعية علي تعزيز المسئولية الاجتماعية نحو الحفاظ علي البيئة (٧٣.٣%).

٣- **اجابة التساؤل الفرعي الثالث للدراسة: ما ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب السلوكية المرتبطة بالمواطنة البيئية للمستفيدين من خدماتها**

- تشجع الجمعية المواطنين علي التطوع في الاعمال البيئية المجتمعية بنسبة (٥٠%).
- تشجع الجمعية المواطنين علي إعادة تدوير المخلفات البيئية والاستفادة منها بنسبة (٥٦.٦%).
- توجه الجمعية المواطنين لالقاء المخلفات في الاماكن المخصصة لها بنسبة (٥٣.٣%).
- توعي الجمعية المواطنين بضرورة ترشيد استهلاك الموارد البيئية بنسبة (٥٣.٣%).

- تشجع الجمعية المواطنين علي اقتراح حلول للمشكلات البيئية بنسبة (٦٠%).

٤- **اجابة التساؤل الفرعي الرابع للدراسة: ما الصعوبات التي تواجه ما دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بالمواطنة البيئية للمستفيدين من خدماتها**

- قله الامكانيات المتاحة داخل المؤسسة لتنفيذ برامج التوعية البيئية بنسبة (٨٣.٣%).
- ضعف التمويل اللازم لتنفيذ الانشطة التوعوية نحو البيئة بنسبة (٧٠%).
- ضعف التنسيق بين الجمعية والمؤسسات الاخري في مجال حماية البيئة بنسبة (٩٣.٣%).
- نقص الكفاءات الادراية بالجمعية في التخطيط للمبادرات البيئية بنسبة (٥٣.٣%).
- الروتين في اجراءات الجمعية لتنفيذ انشطة توعوية نحو المواطنة البيئية بنسبة (٥٠%).

٥- **اجابة التساؤل الفرعي الخامس للدراسة: ما المقترحات التى تساهم في تعزيز دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية للمستفيدين من خدماتها .**

- زيادة التمويل اللازم لتنفيذ الانشطة التوعوية نحو البيئة داخل الجمعية بنسبة (٩٣.٣%).
- التعاون بين الجمعية والمؤسسات المجتمعية للاستفادة من مواردهم في تعزيز الانشطة البيئية للجمعية بنسبة (٩٣.٣%).
- تعزيز الكفاءات الادراية بالجمعية في التخطيط للمبادرات البيئية بنسبة (٦٣.٣%).
- التشبيك بين الجمعية والمؤسسات الاخري العاملة في مجال حماية البيئة بنسبة (٨٣.٣%).
- الاهتمام بالتسويق الاجتماعي لأنشطة الجمعية البيئية بنسبة (٧٣.٣%).

رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ ٢٠٥٠

تأتي أهمية الدراسات المستقبلية في بحوث الخدمة الاجتماعية من منطلق أن مهنة الخدمة الاجتماعية تواكب التغييرات المجتمعية الحديثة والتي أدت إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية التي تؤثر على حياة الإنسان كما أدت إلى حدوث تغييرات جوهرية في بنية ووظائف المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

ومن ثم فإن أصبح من الضروري الاهتمام بصياغة رؤى مستقبلية لتطوير أساليب الممارسة لكي تتناسب مع الواقع المجتمعي، حيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة ديناميكية تتوافق مع الظروف المجتمعية.

هذا وتعتمد الباحثة في صياغة الرؤية المستقبلية على ما يلي:

أولاً- الركائز الأساسية للرؤية المستقبلية:

- نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج تؤكد أهمية دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية بالإضافة إلى نتائج الدراسة الراهنة.
- الإطار النظري للدراسة والذي يضم الأبعاد المختلفة لمعالجة الموضوع نظريًا والتي تتضمن الإطار النظري للدراسة.
- الإطار النظري لطريقة تنظيم المجتمع واستخدامه لتفعيل دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية.

ثانيًا- المسلمات التي تنطلق منها الرؤية المستقبلية:

- أهمية جمعيات حماية البيئة كأحد منظمات المجتمع المدني الشريك الأساسي للمؤسسات الحكومية في مواجهة مشكلات وقضايا المجتمع وباعتبارها أحد المؤسسات والمنظمات التي تهتم طريقة تنظيم المجتمع بالعمل فيها لسد احتياجات المواطنين وحل مشكلاتهم.
- أهمية المواطنة البيئية حيث إن المشاركة المجتمعية من أهم مبادئ الحفاظ على موارد المجتمع المختلفة ومنها الموارد البيئية لضمان استدامتها وذلك من خلال

الاهتمام بمؤسسات حماية البيئة لحماية البيئة واتخاذ ما يلزم للحفاظ عليها والتغلب على ما يطرأ عليها من مشكلات.

- استخدام الاتجاهات الحديثة في طريقة تنظيم المجتمع من استراتيجيات وأدوار وأهداف ومبادئ وأساليب للممارسة المهنية بما يساهم في تفعيل دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية.

ثالثًا– أهداف الرؤية المستقبلية:

تتضمن الرؤية المستقبلية الراهنة كيفية تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بجمعيات حماية البيئة على تنمية المواطنة البيئية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ ٢٠٥٠، وذلك انطلاقًا من الآتي:

- تفعيل دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية.
- إعداد الخطط والبرامج التي من شأنها تنمية الوعي البيئي عند المواطنين.
- تقديم الخدمات البيئية المختلفة للعمل على توعية المواطنين والعاملين بالجمعيات بمخاطر المشكلات البيئية.
- محاولة التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام جمعيات حماية البيئة بدورها في تنمية المواطنة البيئية.
- العمل على الإسهام في خلق وعي عند العاملين وأفراد المجتمع بسبل حماية البيئة والحفاظ عليها.

رابعًا– الاستراتيجيات المهنية المقترحة لتنفيذ الرؤية المستقبلية:

(استراتيجية تغيير وتعديل السلوك، استراتيجية التكتل، استراتيجية الضغط).

خامسًا– المراحل المهنية المقترحة لتنفيذ الرؤية المستقبلية:

(مرحلة التقدير – مرحلة التخطيط – مرحلة التنفيذ – مرحلة الإنهاء والتقويم).

سادسًا– التكنيكات الملائمة للرؤية المستقبلية:

(الاجتماعات– الندوات – ورش عمل – التعليم والتدريب– الإقناع).

سابعًا: الأدوار المهنية الملائمة للرؤية المستقبلية:

- **دور مقدم الخدمة:** ويشير إلى أداء المنظم الاجتماعي في تقديم الخدمات بكفاءة وجودة عالية.
- **دور المخطط:** ويتمثل في قيام المنظم الاجتماعي بوضع الخطط والبرامج المختلفة لتفعيل دور جمعيات حماية البيئة في تنمية المواطنة البيئية.
- **دور المحلل:** ويمكن الاستفادة منه في عملية دراسة وتحليل المشكلات والمخاطر البيئية التي يمكن أن تهدد المجتمع وتؤدي إلى إهدار الموارد البيئية وذلك من خلال جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها ولعرضها بشكل مناسب يوضح أنواع المخاطر التي تتعرض لها البيئة وكيفية حمايتها والحفاظ عليها.
- **دور المساعد:** ويمكن الاستفادة منه في مساعدة المواطنين المهتمين بمجال حماية البيئة من المشاركة في البرامج والمشروعات بالجمعيات المهتمة بالبيئة وتدعيم اتجاهاتهم الإيجابية لديهم.
- **دور الإداري:** ويمكن الاستفادة منه في تنظيم الدورات التدريبية للعاملين والمواطنين المهتمين بشؤون حماية البيئة والحفاظ عليها لتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

ثامنًا– المهارات المهنية الملائمة للرؤية المستقبلية:

(مهارة الاتصال – مهارة الملاحظة – مهارة استخدام الأدوات والوسائل المهنية – المهارة في التحليل والتفسير – مهارة المشورة المهنية).

تاسعًا– عوامل نجاح الرؤية المستقبلية:

- ضرورة تدريب المواطنين المتطوعين لحماية البيئة على كيفية الحفاظ على الموارد البيئية واستدامتها.
- ضرورة عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات حماية البيئة على الرؤية المستقبلية وآليات تطبيقها.
- من الأهمية استثمار الموارد والإمكانيات المؤسسة والمجتمعية بما يدعم تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية.
- ضرورة توافر فريق عمل لديه الاستعداد على التدريب لإعداد الخطط والبرامج والأنشطة لجمعيات حماية البيئة لتفعيل أدوارها في المواطنة البيئية لأفراد المجتمع.

مراجع الدراسة

- إبراهيم، نفين عبد المنعم محمد (٢٠٠٨). الإدارة البيئية ومساعدة الجمعيات العاملة في مجال حماية البيئة على تحقيق أهدافها، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- إبراهيم، نفين عبد المنعم محمد (٢٠١٧). رؤية مستقبلية لتعزيز المسئولية الاجتماعية للقطاع المصرفي في تطوير الجمعيات الخيرية تنظيميًا من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، عدد (٤٢).
- أبو بكر، الزهراء خليل (٢٠٢١). تصور مقترح لتضمين منظومة القيم العلمية للمواطنة في مناهج العلوم للمرحلة الإعدادية بمصر في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد٩، مجلد١٥.
- إسماعيل، رضى السيد شعبان (٢٠٢١). استخدام نموذج التلمذة المعرفية في تدريس وحدات الجغرافيا لتنمية بعض مهارات إدارة الأزمات وقيم المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٣٣، ٧٥-١٦٠.
- أفندي، عطية حسين (٢٠٠٧). المنظمات غير الحكومية وإدارة شئون البيئة في مصر: مدخل الشراكة، المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- بدوي، عزة محمد حسين (٢٠١٢). الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع بالتعامل مع الجمعيات الأهلية لحماية وتنمية البيئة المصرية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- البلوشي، عثمان بن عبد الرحمن بن سبيل (٢٠١٦) إدارة المعرفة كمدخل لتفعيل دور مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي في تنمية قيم المواطنة بسلطنة عمان, المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد٤.
- حسن، شادية ربيع (٢٠١٨). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، دار نور الإسلام للطباعة والنشر، القاهرة.

- حماد، نور الهدى (٢٠١٧). منهج تخصص مهنة الخدمة الاجتماعية ودوره في تحقيق الحماية الاجتماعية للبيئة، أعمال المؤتمر الدولي آليات حماية البيئة، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس.
- الديسطي، علي محمد عبد المعطي (٢٠٢٠) برنامج مقترح قائم على العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتعزيز السلوك الإيجابي نحو المواطنة البيئية, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم، العدد (١٩).
- رجب، إبراهيم (٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر، ورقة عمل منشورة ، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- رضوان، منى محمد عبد الحليم و مندور، أحمد فؤاد (٢٠١٥). التغيرات المناخية وأثرها على مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة, العدد ٤.
- زكريا، شيخ محمد (٢٠١٣). دور الجمعيات البيئية ومدى فعاليتها في مجال حماية البيئة، مجلة الفقه والقانون، العدد (٨).
- الزميتي، أحمد فاروق علي (٢٠١٦). دور الجمعيات الأهلية في التربية البيئية بجمهورية مصر العربية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، عدد (١٠٥).
- عبد الجواد، سلوى (٢٠٠٨). دور الجمعيات الأهلية في التخفيف من حدة المشكلات البيئية – دراسة مطبقة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة الإسكندرية، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، مج (١٣)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبد الرازق، شيماء حسن ربيع (٢٠١٧). دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق الاستدامة البيئية – دراسة مطبقة على جمعيات تنمية المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
- عبد الرحيم، نبيلة محمد لطفي (٢٠١٨). برنامج مقترح لاستخدام التسويق الاجتماعي في نشر الثقافة البيئية للمجتمع من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع (٣٩).

- عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٧). تنمية المنظمات الاجتماعية مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبد الله، إحسان محمد (٢٠١٨). إسهامات جمعيات حماية البيئة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٩، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.
- عبد الله، علي محسن، الطائي، زياد عاشور (٢٠١٠). التربية البيئية، المؤسسة الحديثة، بيروت.
- عبد المجيد، لبنى (١٩٩٨). ملامح العمل بطريقة تنظيم المجتمع مع الجمعيات الأهلية في مجال مشكلات البيئة، المؤتمر الدولي، مركز صالح عبد الله كامل للارتقاء الإسلامي،، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- العجمي، أسامة جمعة (٢٠١٥). دور الجمعيات الأهلية بليبيا في نشر الوعي البيئي، المؤتمر الثاني لعلوم البيئة، كلية الموارد البحرية، الجامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية.
- عمروش، الحسين .(٢٠١٤). المواطنة البيئية العالمية ، مجلة الجنان لحقوق الإنسان ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الجنان ، لبنان ، ٦، ٨٩ .
- العمري، أبو النجا محمد (٢٠٠٢). معوقات التنسيق بين الجمعيات الأهلية، المؤتمر العلمي الخامس عشر، الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- العوضي، سعيد يماني عبده (١٩٩٩). تنمية السلوك البيئي لأعضاء الأسر الطلابية لحماية البيئة من التلوث، مج (١٤)، مجلة البحوث التقنية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية.
- عيد، محمود عمر أحمد (٢٠١٩) متطلبات تطبيق التربية على المواطنة بمرحلة التعليم الأساسي في مصر في ضوء تجارب بعض الدول وأراء خبراء التربية، مجلة كلية التربية، العدد ١، مجلد ٣٤.
- فهيم، محمد علي, وطلبة, رانيا عبدالله السعيد (٢٠٢١) التحليل القياسي لأثر بعض العوامل المرتبطة بالتغيرات المناخية على مؤشر إنتاج الغذاء المصري, المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي – العدد ٤، مجلد ٣١.

- فواز، محمود محمد، وسليمان، سرحان احمد عبداللطيف (٢٠١٥) دراسة اقتصادية للتغيرات المناخية وآثارها على التنمية المستدامة في مصر , المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، العدد٣.
- القلعاوي، عبد المعز محمد إبراهيم حسن (٢٠٢٢) وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، المجلة التربوية بكلية التربية، جامعة سوهاج, العدد١٠٠، مجلد٢.
- محمد، رانيا مصطفى (٢٠٠٢). دور الجمعيات الأهلية في حماية البيئة دراسة ميدانية على قطاع مياه الشر، مجلة البحوث الإدارية، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية.
- محمد، طارق إسماعيل (٢٠١٠). المعوقات التخطيطية التي تواجه المشروعات البيئية في الجمعيات الأهلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماية والعلوم الإنسانية، عدد (٢٩).
- محمد، مازن (٢٠١٧). دور المجتمع المدني في حماية البيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة.
- مصطفى، انجي أحمد عبد الغني (٢٠١٩) الإدارة الدولية لقضية التغيرات المناخية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد٣.
- وزارة البيئة (٢٠٢٢). الاستراتيجية الوطنية لتغيير المناخ، القاهرة.
- Benford, R. D., & Snow, D. A. (2000). Framing Processes and Social Movements: An overview and Assessment. Annual Review of Sociology, 26 (1), 611-639.
- Clark, J. R., & Smith, A. (2001). The Role of environmental NGOs in sustainable development. Environmental Science & Policy, 4 (2), 125-137.
- Dotterer, George; Hedges, Andrew; Parker, Harrison (2016). Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, Vilnius, Lithuania.
- Dobson, A. (2003). Citizenship and the Environment. Oxford, UK: Oxford University Press.
- Hadden, J. (2015). Global environmental governance: A review of the literature. Environmental Politics, 24 (3).

- KARATEKİN Kadir,(2018). Ecological Citizenship Scale Development International Electronic Journal of Environmental Education, 8(2)
- Keck, M. E., & Sikkink, K. (1998). Activists beyond borders: Advocacy Networks in International Politics. Cornell University Press.
- MacGregor, S. (2016). Environmantl citizenship and Gender Justice. New York, NY: Roultedge.
- Soneryd, D., & Sonergyd, L. (2015). Environmental citizenship and civic participation. Environmant and Planning C. Government and Policty, 33 (4).
- Pickett, M. M., & MacGregor, S. L. G. (2013). Environmenatl citiczenship education. Environmantl Education Research, 19 (3), 324-337.
- Pring, G., & Noe, S. (2002). Environmental Litigation: A Guide for the 21st Century. Environmental Law Institute.
- William, Stone (2009). the trends of citizenship, youth protection Toronto University, Canada.